

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 631

محمد بن صالح العثيمين

الصيام كتمان الاسرار كتمان الاسرار لان الصوم بمعنى الامساك يعني يمسك الانسان ما يعلم عن مذهبه ولهذا هم باطنية ما ما يسمحون لاحد يدخل في المذهب الا بعد ان يمرنوه - [00:00:00](#)

وقد ذكر السفاري في صحيح العقيدة السفرية ان لهم عشر مراتب يصعد بها الانسان بل الحقيقة نقول ما يصعد بها ينزل بها مرتبة مرتبة حتى يصل الى الحضيض وهو عندهم يصل الى - [00:00:19](#)

القمة وحينئذ يدخل هؤلاء القرامطة الباطنية الملحدون باي طريق توصلوا الى هذا بالتأويل بالتأويل قالوا كل ما جاءت به الرسل فهو مجاز والحقيقة كذا وكذا هؤلاء الاشاعرة وغيرهم الذين انكروا الصفات قالوا - [00:00:34](#)

ما جاءت به الرسل من الصفات فهو ايش؟ مجاز والحقيقة كذا وكذا خلاف ما جاءت به الرسل فلماذا يقول استنى كل منافق ومكذب من باطني قرمطي جاني فيد بسنتهم وسمى جحده للحق تأويلا بلا فرقان - [00:00:58](#)

نعم بلا فرقان واتى بتأويل كتأويلاتهم شبرا بشبر صارخا باذان انا تأولنا كما كما اولتم تأتوا محاكمكم الى الوزاني من القائل هنا الباطنية يخاطبون الاشاعرة ومن على شاكلتهم يقولون انا تأولنا - [00:01:21](#)

كما كما اولتم فاتوا محاكمكم الى الوزاني في الكفتين نحت تأويلاتنا وكذلك تأويلاتكم طلبوا المحاكمة على هذا الوجه حق ولا لاها؟ حق لان هؤلاء اولوا في الصفات وهؤلاء اولون - [00:01:50](#)

في في ما جاءت به الرسل كلها ويقول شيخ الاسلام رحمه الله ان تأويل هؤلاء في الصفات اعظم بكثير من تأويل اولئك في في الميعاد الجنة والنار يقول لان اقرار النفوس بمال الله تعالى من صفات الكمال - [00:02:11](#)

اقوى باقرارها من من المعادن وايضا نصوص الكتاب والسنة في اثبات الصفات وتقريرها اكثر من نصوص الكتاب والسنة في تقرير المعاد فلماذا كان هؤلاء اشد من اولئك المؤوين وان كان اولئك اعظم من وجه - [00:02:31](#)

يقول هذا وقد اقررت اننا وقد اقررت اننا بايدنا صريح العدل والميزان من اللي اقر بذلك الاشاعرة لان الاشاعرة جماعة بنوا عقيدتهم على علم الكلام واصل علم الكلام علم المنطق - [00:02:54](#)

وعلم المنطق متلقن من الفلاسفة الذين منهم هؤلاء الباطنية فلذلك يعتبر الاشاعرة والمعتزلة ومن على شاكلتهم يعتبرون تلاميذ للفلاسفة. وانظر الى الفلاسفة ماذا يقول لهم هذا وقد اقررت اننا بايدنا صريح العدل - [00:03:19](#)

والميزان وغدروهم وغدوتموا فيه تلاميذا لنا اوليس ذلك منطق اليوناني منا تعلمتم اللي يقولون من القرامطة والباطنية الذي بني مذهبهم على الفلسفة منا تعلمتم ونحن شيوخكم لا تجحدون منة الاحسان - [00:03:40](#)

يعني لا تجعلون ما من ما من النبي عليكم واحسنا به اليكم وتعادوننا وانما قال ابن القيم هذا لان الظاهر الان لو اتيت الى الاشاعرة او المعتزلة لوجدتهم يكفرون هؤلاء الباطنية - [00:04:05](#)

وينكرون عليهم انكارا عظيما لكن في الحقيقة ان اصولهم متشابهة او متقاربة كما سيبينه المؤذن يقول فسلوا مباحثكم سؤال تفهم وصلوا القواعد ربة الاركان من اين جاءتكم من عند الفلاسفة - [00:04:20](#)

لان علم الكلام مبني على علم المنطق فهي جاءت منهم فسلوها من اين جاءتكم؟ واين اصولها؟ وعلى يدي من يا اولي النكران؟ يا اولي النكران تأخذون من الاصول والقواعد وتبنون عليها عقيدتكم في الله ثم بعد ذلك تكفروننا نحن انتم كفار - [00:04:46](#)

فلاي شيء نحن كفار وانتم مؤمنون ونحن متفقان نعم هذا تناقض ولا شك ان هذه حجة لاهل الباطل للفلاسفة ومن اهل شاكلتهم على

من؟ على الاشعة لكن الحقيقة ان الاشاعة اجابوهم بجواب حق - 00:05:06

قالوا نحن نعلم بان الرسل جاءت باثبات الله واثبات المعاد واثبات الجنة والنار نحن نعلم انها جاءت به وقد علمنا ان الشبهة المانعة منه باطلة فثبت بالدليل السالم عن المعارض - 00:05:33

واذا ثبت بالدليل السالم عن المعارض ما ماذا اكون وجب القول به وجب القول به هذه حجة يدفع بها الاشاعة والمعتزلة وشبه مذهب من مذهب القرامطة والباطنية واشباههم يقولون انتم انكرتم البعث والجنة والنار والرب والرسل وقلت هذا عباقرة جاؤوا لاصلاح الناس على زعمهم - 00:05:57

ولكن هذا ليس بصحيح لاننا علمنا ايش ان هذا جاءت به الرسل وثابت به الحجة وقد علمنا الشبهة المانعة منه الشبهة المانعة منه لان ما فيه شبهة تمنع الذي خلق الخلق هو هو الله الذي يعيدهم هو الله - 00:06:28

فاذا ثبت بالدليل وانتفى المعارض وجب القول به اهل السنة والجماعة قالوا هذا دليل جيد ونحن نوافقكم على هذا الدليل ونرد به قول الفلاسفة لكننا نحتج به عليكم لان آيات الصفات لان صفات الله عز وجل - 00:06:55

قد ثبتت بالدليل السالم عن المعارض الصحيح لانه لا معارض لادلة الصفات الا ما زعمتم انه ادلة عقلية وهي وهمية فوجب القول بثبوتها فاحتج اهل السنة على آا الاشاعة والمعتزلة بماذا؟ بما احتج به الاشاعر والمعتزلة على الفلاسفة والقرآن - 00:07:18

وهذا هذا هو الحق نعم يقول فلاي شيء نحن كفار وانتم مؤمنون ونحن متفقان ان النصوص ادلة يعني نحن متفقان على ان النصوص ادلة لفظية لم تقضي قط بنا الى ايقانك. لم تقضي قط بنا - 00:07:45

لم تقضي عندكم لم تقضي قط بنا الى ايقان فلذلك حكمنا العقول وانتم ايضا كذلك فنحن مصطلحان سبحان الله القرامطة والباطنية يقولون نحن نحكم العقل والمعتزلة والاشاعة يقول نحن ايضا - 00:08:03

نحكم العقل فيقول ما دمنا نحن وانتم نرجع الى العقل ونقول ان القرآن والسنة ادلة لفظية غير قابلة للايقان فلماذا تعادونها نحن اخوان ومصطلحان فلاي شيء قد رميتم بيننا حرب الحروب - 00:08:27

او البسوس وهي حرب معروفة بالجاهلية. ونحن كالاخوان الاصل معقول الاصل المشترك بيننا وبينكم هو العقل معقول يعني هو المعقول ولفظ الوحي معزول ونحن وانتم صنوان سبحان الله لفظ الوحي معزول عن ايش - 00:08:47

عن اليقين لانه عندهم ان النصوص في القرآن والسنة ظواهر لفظية لا تفيد اليقين والعقل هو الذي يفيد اليقين فنحن وانتم مسلمون الصنوان هما الغصنان في اصل واحد طيب لا بالنصوص نقول نحن وانتم ايضا كذلك - 00:09:12

فنحن مصطلحان فذروا عداوتنا فان ورائنا ذاك العدو الثقيل ذو الاضغان يعني لنا عدو ثالث خلونا جميع نعم نقوي بعضنا بعضا عليه وكما يقول الصبيان خلونا جميعا نتحاشم عليه من اجل - 00:09:41

ان نقضي عليهم. يقول فذروا عداوتنا فان ورائنا ذاك العدو الثقيل ذو الافغان فهموا عدوكم وهم اعداؤنا فجميعنا في حربهم سياتن ان نقضي العدو؟ اهل السنة. اسمع اليه تلك المجسمة - 00:10:07

نعم ها شكون نقف على هذا؟ طيب نعم؟ ايش ايه لا ما تصلح هي بالنصب اما بالنصب او بالرفض يعني اللي عندي لها وجه والنصب ايضا اوجه منها كله كيف وضعه - 00:10:31

ايه؟ سيأتينا ان شاء الله مهو بعد من كل وجه لكن من جهة انهم حكموا العقل وردوا النصوص على انها اسم ان وراء خبر يقدم فان ورائنا بسم الله الرحمن الرحيم اظن - 00:11:01

شرح اه سبق لنا ان ابن القيم رحمه الله ذكر المصارعة والمجادلة بين المتأولين في صفات الله والمتأولين في نصوص المعادن وان كل واحدة من الطائفتين دعت الاخرى الى المصالحة - 00:11:21

ولا سيما الذين تأولوا في المعاد لان الذين تأولوا في الصفات شنوا عليهم الغارة وقالوا انكم ايش؟ انكم كفار فدعاهم هؤلاء الى المسالمة وقالوا اننا اخوان واننا مصطلح مصطلح مصطلحان - 00:11:49

فلنكن على عدونا المشترك وهم المجسمة وقال فهم عدوكم وهم اعداؤنا فجميعنا في حربهم سياتن تلك المجسمة الاولى قالوا بان الله

فوق جميع ذي الاكوان تلك المجسمة الذين يعطلون صفات الله عز وجل - [00:12:13](#)

او بعبارة اصح يعطلون الله من صفاته يسمون كل من اثبت صفة يسمونه مجسما اتدرون لما لماذا من اجل ان يشوهوا طريقهم عند

العامّة حتى لا يسلكوا طريقهم لانهم اذا قالوا مجسمة - [00:12:42](#)

قالوا اذا هم يعبدون جسما والذي يعبد جسما يعبد صنما لا فرق بين معبوده وبين اللات والعزة فيشوهون سمعتهم بهذه الالقاب السيئة

وسموهم حشوية من حاشية المتاع يعني ليس بشيء - [00:13:05](#)

سموهم نوابت تعرفون النوابت النوابت التي تكون في الزرع سرور لا تنفع وتفسد الزرع فسموهم نوابت وهذه الالقاب السيئة قد

ورثوها من ائمتهم اعداء الرسل الذين قالوا للرسل انهم سحرة - [00:13:29](#)

مجانين كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون طيب هؤلاء يسمون اهل السنة الذين يثبتون صفات تلك

المجسمة الاولى قالوا الاولى يعني الذين قالوا - [00:14:03](#)

كما قال ابن مالك جمع الذي الاولى فالاولى بمعنى الذين ومنه قول الشاعر وتبلي الاولى يستلائمون على الاولى. تراهن يوم الروع

كالحدأ القبلي وتبلي الاولى يستلائمون الاولى يستلمون يعني الذين يستلائمون ومعنى يستلائمون يلبسون لائمة الحرب - [00:14:21](#)

على الاولى تراهن الاولى الثانية هذه بمعنى اللائي يعني على الخيل اللائي تراهن يوم الحر كالحدأ القبلي الحداء جمع حدات جمع

حدة - [00:14:52](#)